ذكر مسايل عبد الله بن سلام رضي الله عنه

اخبرنا الحسن بن عبد الوهاب عن وهب بن منبه عن
ابن عباس رضي الله عنه قال لما بعث الله محمدا صلى الله
عليه وسلم ان يدعوا الناس الى شهادة ان لا اله الا الله
وان محمدا رسول الله وان يكتب كتابا الى يهود خيبر املاه
عليه جبريل ورسول الله املاه علي كاتبه سعد بن ابي
وقاص فقال له اكتب ياسعد بسم الله الرحمن الرحيم من عند
النبي الامين العربي اما بعد فان الارض لله يورثها من
يشاء من عباده والعاقبة للمتقين والسلام على من اتبع
الهدى وخشي عواقب الردى واطاع الملك الاعلا فامنوا
بالله ورسوله النبي الامي الذي يومن بالله وكلماته واتبعوه
لعلكم تهتدون ولا حول ولا قوة الا بالله ثم بعث الكتاب
الى يهود خيبر فاتوا به الى عبد الله بن سلام وهو عالمهم
ورايسهم وكبيرهم فقالوا له يا ابن سلام هذا كتاب محمد
ابن عبد الله بن عبد المطلب النبي الامي العربي المدني
فهل لك ان نقراه علينا فقال ولا بد لكم من ذلك فالوا نعم فلما

قراه

فقراه عليهم فالوا له انت كبيرهذا الدين جادل عنه ويرهن عن
دينك فان محمدا يريد ان يبطل علينا ديننا فاجابهم وكلمه ثم انه
جمع لرسول الله صلى الله عليه وسلم الف مساله ويابى مساله
عن الكاين والكون وما فوق العوق وما تحت التخت وقال
ان كان يرد جواب هذه المسايل فهو نبي حقا صادقا ثم تجهز
وسار الى النبي المختار ومعه الاحبار فلما وصل اليه وجلس بين
يديه فقال له يا محمد اني سايلك عن اكتب المنزله والانبيا
المرسله واثارهم وعن الناسخ والمنسوخ فاجابه رسول الله
باحسن جواب فقال من اخبرك بذلك يا محمد قال اخبرني جبريل
قال عمن اخبرك جبريل قال عن رسول رب العالمين قال عن من قال
عن اسرافيل قال عمن قال عن القلم قال عمن قال عن رب
العالمين ان الله عز وجل يامر القلم فيكتب في اللوح المحفوظ
ثم يامر اسرافيل فيقراه ويبلغ ميكايل ثم يامر جبريل بالبلاغ
قال صدقت يا محمد اخبرني عن جبريل هو في زي الاناث او
الذكور قال في زي الذكور طعامه التسبيح شرابه التقديس

صلى الله عليه وسلم

قال صفة نبي يا جبل قال هو على صفة للملائكة لا بالطويل الشاهق ولا بالقصير
البائن له ذوائب ما بينهما من فضة وهلال بين عينيه انور من هلال السما
اغر الحال ادعج كضوء بين الملائكة كضوء النهار له اربعة وعشرون جناحا
خضر منشكله بالدر والياقوت عليه وشاح باطنه الرحمة وظاهره الوقار و
رشيشه كالزعفران واسع الجبين اقنى الانف سابل الخدين حسن القامة
لا ياكل ولا يشرب ولا يبني ولا يبول ولا يتغوط ولا يسهو وهو قائم بين
يدي الله الى يوم القيامة قال صدقت يا جبل اخبرني عن الواحد
والثاني والثالث والرابع والخامس والسادس والسابع والثامن
والتاسع والعاشر والحادي عشر والثاني عشر والثالث عشر والرابع
عشر والخامس عشر والسادس عشر والسابع عشر والثامن عشر
والتاسع عشر والعشرون والحادي والعشرون والثاني والعشرون
والثالث والعشرون والرابع والعشرون والخامس والعشرون
والسادس والعشرون والسابع والعشرون والثامن والعشرون
والتاسع والعشرون والثلاثون والاربعون والخمسون والستون
والسبعون والثمانون والتسعون والمايه قال رسول الله صلى الله
عليه

عليه وسلم اما الواحد فهو الله الواحد القهار واما الاثنين فهما حوى وادم
واما الثالث فهم جبريل واسرافيل وميكائيل واما الرابع فهي التوراة
والانجيل والزبور والفرقان واما الخمسة فهي الصلوات الخمس واما
الستة الايام التي خلق الله فيها السموات والارض واما السبعة فهي
سبع سموات واما الثمانية فهي حملة العرش قال الله وحمل عرش ربك
فوقهم يومئذ ثمانية واما التسعة فهي التسع ايات التي ارسلت على موسى
قال الله ولقد اتينا موسى تسع ايات بينات واما العشر فصيام
التمتع قال الله فصيام ثلثة ايام في الحج وسبعة اذا رجعتم تلك عشرة
كاملة واما الاحد عشر فهم اخوة يوسف حيث قال اني رايت احد
عشر كوكبا واما الاثني عشر فهي اشهر السنة واما الثلاثة عشر
قال الله اني رايت احد عشر كوكبا والشمس والقمر رايتهم لي ساجدين
واما الاربعة عشر فنادبل من نور معلقة بين السما والارض وبين العرش
والكرسي واما الخمسة عشر فهي ليلة النصف من شعبان واما الستة
عشر فهي ستة عشر صفا من الملائكة الحافين حول العرش واما
السبعة عشر فهي سبعة عشر اسما من اسماء الله مكتوبة تحت
العرش بين جهنم والهوي ولولا ذلك لخرجت جهنم فحرقت اهل

فهم قوله تعالى وحملة عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانية

السموات والارض واما الثمانيه عشر فهي ثمانيه عشر حجاب
معلقه بين العرش والهوي واما التسعة عشر فهم كبرا الزبانيه
قال الله تعالي عليها تسعة عشر واما العشرون فهي الايام التي
نزل فيها الزبور وهي عشرون يوما من رمضان واما
الحادي والعشرون فملاد داوود واما الثاني والعشرون
فملاد سليمان بن داوود عليه السلام واما الثالث والعشرون
فملاد عيسي عليه السلام واما الرابع والعشرون كلم الله
موسي تكليما واما الخامس والعشرون انفلاق البحر
لموسي واما السادس والعشرون نزول التوراة واما
السابع والعشرون القام الحوت يونس عليه السلام
واما الثمانيه والعشرون رد الله بصر يعقوب اليه
واما التسعه والعشرون رفع الله ادريس مكانا
عليا واما الثلاثون قال الله تعالي ووعدنا موسي ثلاثين
ليله واربعون واتممناها بعشر والخمسون يوم مقداره
خمسون الف سنة واما الستون فالارض ستون عزقا
والناس خلقوا من ستين لونا واما السبعون قال الله تعالي
واختار موسي قومه سبعين رجلا لميقاتنا واما الثمانون
فهي

فهي حد الشارب ثمانون جلده واما التسعه والتسعون فهن
نساء داوود واما المايه حد الزاني مايه جلده قال الصادق
يا محمد اخبرني عن الشمس والقمر والارض والجبال كيف خلقت وما
كانت وما سميت قال ان الله خلق ادم من طين وخلق الطين من
زبد وخلق الزبد من الموج وخلق الموج من البحر والبحر من دره
والدره من نور والنور من الابه والابه من الصوره والصوره
من ياقوته والياقوته من امره قال الله تعالي انما امره اذا اراد
شيا ان يقول له كن فيكون قال الصادق يا محمد اخبرني كم لكل
عبد ملك قال لكل عبد اثنان ملك عن يمينه وملك عن شماله
قال فاين مقعدهما قال في الهوي ملك اليمين يكتب الحسنات
بالنور وملك الشمال يكتب السيات والذنوب بالسواد قال
صدقت يا محمد اخبرني ما خلق الله بعد ملك قال نور والقلم
قال صدقت يا محمد ما طول القلم وما عرضه وما مداده واين
مجراه قال طوله خمسماية عام وعرضه ثمانون عاما يخرج من
النور فيجري في اللوح باسر الله وسلطانه الي يوم القيامه

نسل اي شيء وموضع خلقت قال من ضلعه الايسر من صوب الشمال وانزل
اضلاع الرجال ناقصة عن اضلاع النساء قال اصدقت اخبرني من اين
الارض قبل ادم قال الجن وطابقه ظهرت من البحر تواد وابى الدنيا
يقال لهم الجن والبن والملائكة قالم يزها والاي الطوايف منذ خلقوا حتى
خلق ادم قال اقاموا تسعة الاف سنة واقام الجن في الدنيا الفي سنة
ثم خرجت الجن والبن فسكنوا في الارض قبل ادم فلما خلق الله ادم كان قد
بقي منهم طايفة قليلة فاقتام العطش قال اصدقت يا محمد اخبرني
عن رسول لامن الجن ولا من الانس ولا من الملائكة قال اعراب
هابيل وقابيل قال اخبرني عن نقعة من الارض طلعت عليها الشمس سلعة
من النهار وما بقيت تطلع عليها الى يوم القيامة قال ذلك قرار البحر
حين انفلق لموسى طلعت عليه الشمس حين جاوزت بني اسرايل فلما عبروا
وجاوزوا انطبق البحر كما كان فما بقيت الشمس تطلع عليه الى يوم
القيامة قال اصدقت اخبرني عن اثني عشر بابا لاثني عشر ابنا قال الله
عز وجل لموسى عليه السلام اضرب بعصاك البحر فانفجرت منه اثني عشرة
عينا فعلم كل اناس مشربهم وذلك ان بني اسرايل شكوا الى نبيهم
العطش فاوحى الله الى موسى ان اضرب بعصاك الحجر فضرب
الحجر فنبع منه اثني عشر عينا كل عين لسبط من بني اسرايل تسقيهم

قال

قال صدقت يا محمد اخبرني من اوحى اليه لا من الانس ولا من الجن قال
رسول الله قال الله فقال اوحى جبريل الى النبي قال فاخبرني من اوحى اليه
من الجبال قال جبل طور سينا اوحى اليه ان ارتفع لموسى حتى يتناول
الالواح قال اخبرني عن شيء يتنفس بلا روح قال الله الصبح اذا
تنفس قال صدقت يا محمد اخبرنا عن مخلوق اوله واخره اعود
قال موسى قال اخبرني عن ثلاث ذكور خلقوا من غير ذكر
قال ادم وعيسى عليهما السلام وكبش اسماعيل قال صدقت
اخبرني عن ذكر من انثى وانثى من ذكر قال عيسى من مريم وحوى
من ادم قال اخبرني عن بيت مشى بصاحبه قال يونس عليه
السلام قال صدقت كيف مشى به الحوت وهو في بطنه اربعين صباحا في قرار
قال اخبرني عن شيء يشرب ولا ياكل قال شجر المرخ في ارض الحجاز
تقطع منه عودين يحك عود بعود يخرج منهما نار تاكل النار تشرب
الماء ولا تحرق العود التي هي فيه وذلك قوله تعالى الذي جعل لكم من
الشجر الاخضر نارا فاذا انتم منه توقدون قال صدقت اخبرني
عن نار تاكل ولا تشرب قال تلك نار جهنم تعذب الا متقيا
لا يموتون ولا يحيون كلما نضجت جلودهم بدلنا هم جلودا غيرها

ولو تركتهم ما كانوا يستريحون ولكنهم فيها خالدون قال اخبرني عن
نارنا كل وتشرب قال تلك نار الابدان تاكل الطعام وتشرب
الماء فاذا ماتت الابدان خمدت نار الجوع والعطش فلم تتور الى
يوم القيامه قال صدقت يا محمد اخبرني عن صغير لا يكبر الى يوم
القيامه وعن كبير لا يصغر الى يوم القيامه قال العين من الكبير
والصغير قال اخبرني اين وسط الدنيا قال بيت المقدس
فيه الحشر والنشر ومنه ارتفع العرش ومنه الصراط
وفيه يكون الميزان قال اخبرني عن القدس لم سمي قدس قال
قدست فيه الارواح واصطفت فيه الملايكه وكلم الله موسى
تكليما قال صدقت اخبرني عن الفلك المشحون قال هي السفن
الجاريه في البحر قال الله عز وجل عن سفينة نوح وحملناه على
ذات الواح ودسر قال الالواح الخشب فما كانت الدسر
قال المسامير قال فكم كان طول السفينة قال ثلثمايه ذراع
وعرضها مايه ذراع ركب فيها نوح من ارض العراق فلما
بلغت البيت طافت اسبوعا حوله ثم رجعت الى الجبل الجودي
فاستوت عليه قال اخبرني عن البيت المعمور قال هو في

موصوله

موصوله به قال الله تعالى الم نجعل الارض مهادا والجبال اوتادا
فكانت الجبال اوتادها فلم تتحول ثم فتقها سبع ارضين
يشتمل كل ارض مسيرة خمس مايه عام وبين كل ارض
وارض مسيره خمس مايه عام قال فما تحت هذه الارض
قال بحر قال فما اسمه قال الغطى قال وما تحته قال ارض
وقال فما اسمها قال اناط قال فما تحتها قال بحر قال وما اسمه
قال الزاخر قال وما تحته قال ارض قال وما اسمها قال
نهشل قال وما تحتها قال بحر قال وما اسمه قال هادن
قال وما تحته قال ارض قال وما اسمها قال عجيبه قال
وما صفتها قال كالفضه ورمحها كالمسك وعليها تحشر
الخلايق وهي قدر الدنيا اربعة الاف مره قال الله تعالى
يوم تبدل الارض غير الارض والسموات قال صدقت
يا محمد فما تحت عجيبه قال بحر قال وما اسمه قال القيام
قال فما تحته قال ارض قال فما اسمها قال صلتا قال
قال وما تحتها قال بحر قال وما اسمه قال الاصم قال وما

موصوله

ذكر الله هذه المقدمات ذكر بعد ذلك ما هو المقصود
فقال بل الله فاعبد وكن من الشاكرين وذلك ان
الكفار لما عابوا على عبادة الله فقال الله تعالى له انهم
بئس ما قالوا فلا تعبد الا الله ثم قال وكن من الشاكرين
لا نعامه عليك وعلى ما هداك على عبادته وحده
ارشدك الى ان اعرضت عن كل ما سواه لا اله الا هو
قوله تعالى وما قدروا الله حق قدره والارض
جميعا قبضته يوم القيامة والسموات مطويات بيمينه
سبحانه وتعالى عما يشركون واعلم انه تعالى لما حكى
عن المشركين انهم لم يروا الرسول لم يعبدوا الاصنام
ثم اقام الله الدلائل على فساد قولهم وامره بعبادته
وحده بين له انهم لو عرفوا الله حق معرفته لما
جعلوا هذه الاشياء الخسيسة مشاركة له في العبودية
قال تعالى وما قدروا الله حق قدره قال ابن الخطيب
سبب نزول الآية على ما اخبرنا سعيد بن جبير انه
لما جاء حبر من يهود الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال يا محمد كيف خلق ربك كيف ذراعه كيف

لحمته قال سجين فبهاد واوبن اهل النار واعالهم قال وما لحمتها
قال نحو قال وما اسمه قال الساكن قال وما لحمته قال ارض
قال وما اسمها قال القرار قال وما لحمتها قال نحو قال وما
اسمه وما اسمه قال النابي وهو اخر سبعة لحور قال
فبقيت الارضين تموج فبعث الله ملكا عظيما في نهاية
العظمة والقدرة وامره ان يدخل تحت الارضين
فدخل تحتها وحملها على منكبيه واخرج يده اليمنى من
المشرق ويده اليسرى من المغرب وقبض على اطراف
الارض وسكها بيديه فلم يكن لموضع قدميه قرار
فخلق الله تعالى صخرة عظيمة مربعة من زمرد اخضر
فيها اربعة الاف ثقب في كل ثقب منها نحر لا يعلم صفته
الا الله فاستقر قدمي الملك عليها فلم يكن للصخرة قرار
فخلق الله ثورا عظيما له اربعون عينا واربعون الف
[illegible] ابن كل ساق [illegible] مسيرة خمس مائة عام واربعون
الف قرن واسر الله الثور ان يدخل تحت الصخرة فيحملها